مـكـتـبـة الـنّـور الإسلامـيّـة

(23)

البيان في حقائق الاحسان

تأليف رضوان الرويعي

الإصدار: الفاتح من ذي الحجة 1437

الاحسان

هو ان تعبد الله كأنك تراه

الكلمة	الجمل
احسان	120
تعبد	476
تراه	606

الله = 66

تراه = 606

الاحسان = 120

فالعملية تمت بإدراج زبر الاحسان بين زبر وبينات الله، هذا في الأرقام اما في الحروف فتكون النتيجة ءالله

ووردت هذه الكلمة في القرآن مرتين

سورة	الآية رقم	ترتيب الكلمة في الآية	ترتيب الكلمة في السورة	ترتيب الكلمة من بداية القرآن
يونس 10	59	14	1038	27311
النّمل 27	59	9	711	49140

1)قل أرءيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحللا قل **ءالله** أذن لكم أم على الله تفترون)

2(قل الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى **ءالله** خير أما يشركون)

الملاحظ ان التكرار تم في آيتين بذات الترتيب أي 59، وهذا العدد يقابل اسم الله " **الموجود** ".

وبما ان الاحسان جاء كأعلى مرتبة للإيمان فهل يشير هذا بشكل او بآخر لوحدة الوجود لاتحاد ورود الكلمة في الآية 59

جمّل " وحدة الوجود " = 73

وهذا العدد معروف عند اهل البيت اذ هو يقابل عدد حروف الاسم الاعظم عندهم، وهو في جدولنا السابق يقابل مجموع ترتيب الآية مع ترتيب الكلمة فيها من سورة يونس عليه السلام

59 + 14 = 73

- مجموع ترتيب الكلمة في الآيات يعطينا المعادلة التالية

14 + 9 = 23

23 = جمّل " وحدة "

نفهم مما سبق انّ الوحدة هي رتبة مقاميّة وحالة وجدانيّة معنويّة حيث انّها تولّدت عن مجموع ترتيب الكلمة في الآيات امّا الوجود فهو حالة واحدة آية في حد ذاته وتجلّى في موضعين وفي ذلك التفاته لواجب الوجود من ناحية ولممكن الوجود من أخرى.

• ما بين المراتب الثلاث

نعني بذلك فهم ما بين الإسلام الايمان ثم الاحسان

اسلام	132
ايمان	102
احسان	120

ثم جدول الزبر والبينات

	الزبر	**زبر البينات**	**بينات البينات**
الإسلام	2	3	1
الايمان	2	0	1
الاحسان	0	2	1
	العقيدة	**النية**	**العمل**

الجدول يفسر رحلة السلوك بيسر ووضوح كبير

فانت ترى ان في الإسلام الزبر قائم على التثنية بعيدة عن الانغماس في فيض التوحيد ونفس الشيء في مقام الايمان الذي نسجل فيه إضافة تنقية زبر البينات واخلائه وهي مرحلة التخلية المبلغة لمقام الفناء في الذات في زبر الاحسان ثم التحلية بتثنية في حلة جديدة

من فيض واجب الوجود على ممكن الوجود في مقام زبر البينات.

	الزبر	زبر البينات	بينات البينات
الاحسان	0	2	1
	العقيدة	النية	العمل
التفسير	0 في العقيدة أي الفناء الكلي فلا ترى الا الله	2 الشفعية ربط الصلة بين الرب والمربوب	1 الوترية حال الإخلاص للواحد

• ما بين الايمان والنفاق

	الزبر	زبر البينات	بينات البينات
الإسلام	2	3	1
الايمان	2	0	1
الاحسان	0	2	1
	العقيدة	النية	العمل
النفاق	1	3	2

المتأمل للجدول يمكنه ان يلاحظ

- زبر النفاق 1 وهو دليل ان المنافق لا يؤمن في الحقيقة الا بنفسه فهو الواحد والكل عدم.
- زبر البينات استوى مع ما في الإسلام وهو المعنى العملي للنفاق اظهار الإسلام الشكلي مع إضمار الكفر والعياذ بالله.
- الثنائية في بينات البينات وهو دليل على انعدام الإخلاص الى آخر مراحل العمل.

- ما بين الايمان والعرفان

	الزبر	زبر البينات	بينات البينات
الإسلام	2	3	1
الايمان	2	0	1
الاحسان	0	2	1
	العقيدة	النية	العمل
العرفان	1	0	4

المتأمل بعمق في الجدول تتوضح له الدلالات التالية

- على مستوى الزبر العودة للواحد بعد ذوبان الفاني في الداني.

- انعدام النية اذ أصبحت هي هي ودوام الحال اغنى عن استئناف المقال.
- في بينات البينات مزيد من الترقي في حقيقة الدال[1] فتربع على عرشها[2]

[1]بمعنييها الدلالة والقيمة 4 الجفرية.

[2] دال محمد في معنى الاسوة الحسنة مع بلوغ اعلى مراتبها في امكان الاقتداء فافهم عني.

• ما بين العرفان والجنان

	الزبر	زبر البينات	بينات البينات
العرفان	1	0	4
	العقيدة	النية	العمل
الجنان	4	0	1

الصورة أوضح من ان نجليها[3] فالصقال في ابهاه والوصال في اوفاه فبعد الغوص في عمق الحقيقة

[3] كيف لا والجنان باطن العرفان جفرا

ظهر باطنها شريعة وطريقة لمحل دار الجوار من مليك مقتدر نعم وسعد رفيقه.

انتهيت من هذه الرسالة في الخامس من ذي الحجة جعلها الله حجة بالغة عنده وسبيل لشفاعة نبيه وآله عليه وعليهم الصلاة والسلام.